

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 71 @

25 الطحاوي .

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه بمصر وكان شافعي المذهب يقرأ على المزمري فقال له يوما والله لا جاء منك شيء فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل إلى أبي جعفر ابن أبي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله أبا إبراهيم يعني المزمري لو كان حيا لكفر عن يمينه .

وذكر أبو يعلى الخليلي في كتاب الإرشاد في ترجمة المزمري أن الطحاوي المذكور كان ابن أخت المزمري وأن محمد بن أحمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خالك واخترت مذهب أبي حنيفة فقال لأنني كنت أرى خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة فلذلك انتقلت إليه وصنف كتابا مفيدة منها أحكام القرآن واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك .

وذكره القضاة في كتاب الخطط فقال كان قد أدرك المزمري وعامة طبقته وبرع في علم

الشروط وكان قد استكتبه أبو عبيد الله محمد بن